[165] فقلت يا سيدي هذه الزهرة وعطارد زور عمله بهما فأمره المأمون ان يفعل ما كان ففعل، فعلم انه علاج من الطلسمات، فما زال به المأمون اياما كثيرة حتى تبرأ من دعوى النبوة ووصف الحيلة التي احتالها في الخاتم والقلم فوهب له الف دينار. ثم اتيناه بعد فإذا هو اعلم الناس بالنجوم قال أبو معشر وهو الذي عمل طلاسم الخنافس في ديور كثيرة، وقال أبو معشر في كتاب (الاسرار) لو كنت مكان القوم فقد ذهبت عليهم اشياء كثيرة لكنت أقول أول الدعوى باطلة لان البرج منقلب والمشتري في الوبال والقمر في المحاق، والكوكبان ناظران الى الطالع في برج كذاب مزور وهو العقرب. (فصل) ومن علماء المذكورين بعلم النجوم محمد بن عبد ا بن طاهر قال أبو معشر في كتاب (الاسرار) وحكاه ايضا التوحيدي في كتاب البصائر، ما هذا لفظه قال أبو معشر زعم محمد بن عبد ا بن طاهران فيما وقع إليه من اسرار علم النجوم، ان عطارد مع الرأس في أوجه يدل على شئ من النبوة، وقد قال الاوائل ان الكوكب مع اوجه يكون اقوى له ولكن البنوة لم اسمع بها إلا من محمد بن عبد ا بن طاهر (فصل) ومن المعروفين بعلم النجوم والاصابة فيها وهو ولد يحي بن يعقوب فمن حكايته في ذلك ما ذكره التنوخي في كتابه قال حدثني أبو الحسين قال حدثنى أبو اسحاق ابراهيم ابن السري الزجاج النحوي قال كنت أو أدب القاسم بن عبيد ا، وكان أبوه إذ ذاك يحضر الديوان فلما